باب كسب الحجام .

قال الشافعي C : ولا بأس بكسب الحجام فإن قيل : فما معنى نهي النبي A السائب عن كسبه وإرخاصه في أن يطعمه رقيقه وناضحه ؟ قيل : لا معنى له إلا واحد وهو أن المكاسب حسنا ودنيئا فكان كسب الحجام دنيئا فأحب له تنزيه نفسه عن الدناءة لكثرة المكاسب التي هي أجمل منه فلما زاده فيه أمره أن يعلفه ناضحه ويطعمه رقيقه تنزيها له لا تحريما عليه وقد حجم أبوطيبة رسول ا A فأمر له بصاع من تمر وأمر أهله أن يخففوا عنه من خراجه ولوكان حراما لم يعطه رسول ا A لأنه لا يعطي إلا ما يحل إعطاؤه ولآخذه ملكه وقد روي أن رجلا ذا قرابة لعثمان قدم عليه فسأله عن معاشه فذكر له غلة حجام أو حجامين فقال : إن كسبكم لوسخ أو قال لدنس أولدنيء أوكلمة تشبهها